

## مجمع الأمثال

2667 - غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَعِيرِ وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سَلْوَلِيَّةٍ .  
ويروى " أغدة وموتاً " نصبا على المصدر أي أوْغَدْتُ إغْدَاداً وأموت موتاً يُقَالُ " أَغَدَّ البَعِيرُ " إذا صار ذا غُدَّةٍ وهي طاعونة ومن روى بالرفع فتقديره : غدتى كغدة البعير وموتى موت في بيت سلولية وسلول عندهم أقلُّ العرب وأذُّ لهم وقَالَ : .  
إلى [ أَشْكُو أَنْذِي بَتُّ طَاهِرًا ... فَجَاءَ سَلْوَلِي فَبَالَ عَلَى رَجُلِي .  
فقلت : اقطعوهَا بَارِكَ [ فيكُمْ ... فَإِنِّي كَرِيمٌ غَيْرٌ مُدْخِلٌ لَهَا رَحْمَةً .  
وهذا من قول عامر بن الطَّمُّفَيْلِ قَدِمَ عَلَى النَبِيِّ A وَقَدِمَ مَعَهُ أَرَبْدُ بْنُ قَيْسٍ أَخُو لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ الشَّاعِرِ لِأَمِهِ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ [ هَذَا عَامِرُ بْنُ الطَّمُّفَيْلِ قَدِ أَقْبَلَ نَحْوَكَ فَقَالَ دَعُوهُ فَإِنْ يُرَدِّ [ تَعَالَى بِهِ خَيْرًا يَهْدِيهِ فَأَقْبَلَ حَتَّى قَامَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَا لِي إِنْ أَسْلَمْتُ ؟ قَالَ : لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ قَالَ : تَجْعَلُ لِي الْأَمْرَ بَعْدَكَ قَالَ : لَا لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيَّ إِنَّمَا ذَلِكَ إِلَيَّ [ تَعَالَى يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ قَالَ : فَتَجْعَلُنِي عَلَى الْوَبْرِ وَأَنْتَ عَلَى الْمَدَرِّ قَالَ : لَا قَالَ : فَمَاذَا تَجْعَلُ لِي ؟ قَالَ A : أَجْعَلُ لَكَ أَعِنَّةَ الْخَيْلِ تَغْزُو عَلَيْهَا قَالَ : أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيَّ الْيَوْمَ ؟ وَكَانَ أَوْصَى إِلَى أَرَبْدِ بْنِ قَيْسٍ إِذَا رَأَيْتَنِي أَكَلِمَهُ فَدُرُّ مِنْ خَلْفِهِ فَاضْرِبْهُ بِالسِّيفِ فَجَعَلَ عَامِرٌ يَخَاصِمُ رَسُولَ [ A وَيُرَاجِعُهُ فَدَارَ أَرَبْدُ خَلْفَ النَّبِيِّ A لِيَضْرِبَهُ فَاخْتَرَطَ مِنْ سَيْفِهِ شِبْرًا ثُمَّ حَبَسَهُ [ تَعَالَى فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى سَلْوَلِيَّةٍ وَجَعَلَ عَامِرٌ يُؤَمِّئُ إِلَيْهِ فَالْتَفَتَ رَسُولُ [ A فَرَأَى أَرَبْدَ وَمَا يَصْنَعُ بِسَيْفِهِ فَقَالَ A : اللَّهُمَّ اكْفِرْ لِي بِمَا شِئْتُ فَأَرْسَلِ [ تَعَالَى عَلَى أَرَبْدٍ صَاعِقَةً فِي يَوْمٍ صَائِفٍ صَاحٍ فَأَحْرَقَتْهُ وَوَلَّى عَامِرٌ هَارِبًا وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ دَعْوَتَ رَبِّكَ فَقَتَلَ أَرَبْدَ وَ[ لِأَمْلَأَنَّ هَا عَلَيْكَ خَيْلًا جُرْدًا وَفَتِيَانًا مُرْدًا فَقَالَ رَسُولُ [ A : يَمْنَعُكَ [ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ وَابْنَا قَيْلَةَ - يَرِيدُ الْأَوْسَ وَالخَرْجَ - فَنَزَلَ عَامِرٌ بِبَيْتِ امْرَأَةِ سَلْوَلِيَّةٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ ضَمَّ عَلَيْهِ سِلَاحَهُ وَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّاتِ لئنْ أَصْحَرَ مُحَمَّدٌ إِلَى وَصَاحِبِهِ - يَعْنِي مَلِكَ الْمَوْتِ - لِأَنْفَذَنَّهُمَا بِرَمْحِي فَلَمَّا رَأَى [ تَعَالَى ذَلِكَ مِنْهُ أَرْسَلَ مَلَكًا فَلَطَمَهُ بِجَنَاحِهِ فَأَذْرَاهُ فِي التَّرَابِ وَخَرَجَتْ عَلَى رَكْبَتِهِ غُدَّةٌ فِي الْوَقْتِ عَظِيمَةٍ فَعَادَ إِلَى بَيْتِ السَّلْوَلِيَّةِ وَهُوَ يَقُولُ : غُدَّةٌ [ ص 58 ] كَغُدَّةِ البَعِيرِ وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سَلْوَلِيَّةٍ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ .  
يضرب في خَمَلَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا شَرٌّ مِنَ الْآخَرِي